

1- الجانب التطبيقي (نموذج التركيز على المهام).

أ. مميزاته:-

- ✓ علاج قصير ومخطط.
- ✓ يركز على المشكلة اكثر من أسباب المشكلة.
- ✓ يمكن دمجها مع اكثر من أسلوب علاجي اخر مثل علاج الاسري – العلاج السلوكي-العلاج المعرفي...الخ.
- ✓ عدد الجلسات قصير من 8-12 ومحدده
- ✓ يبحث عن المعوقات ليزيلها .

ب. مفاهيم والأفكار الأساسية التي يعتمد عليها نموذج التركيز على المهام:-

- 1- البناء المحدد للوقت
- 2-استخدام أساليب (العلاج القصير)
- مفهوم المهمة: هي نمط من أنماط الفعل (السلوك و التفكير) المرتبطة بحل المشكلة وتشمل على سلسله من الخطوات (التخطيط للمهمة – تدريب العميل على المهمة – تقديم الحوافز وكلمات الثناء والمدح والمكافئات المادية الرمزية البسطة لتشجيع العميل على القيام والاستمرار بالمهمة (عيسوي، 2011: 30).
- أنواعها : (مهام مكررة-مهام فردية- مهام لمرة واحدة – مهام سلوكية – مهام معرفية- مهام مشتركة- مهام مفتوحة – ومهام مغلقة) شرح لكل نوع مع الأمثلة.
- المشكلة من وجهة نظر نموذج التركيز على المهام (راشد، 2009: 44).
- أنواع المعوقات :-

- 1-معوقات خارجية: تتمثل في نقص الموارد والسياسات الإدارية والتنظيمية (نتيجة لظروف المجتمع) مثل قرارات اداريه ان تجعل اليوم الدراسي طويل ولا يتخلله أي نشاط للفرد المعاق.
- 2-معوقات داخلية: تختص بسلبية العميل (المعاق)او سلبية احد اطراف المشكلة كالأب الغير مهتم الام السلبية, فتتولد لدى العميل عدم القدرة او الدافعية لحل المشكلة (الشرقاوي، 2010: 209)

ج. خصائص نموذج التركيز على المهام :-

- موجه نحو مشكلات المعيشة التي يستطيع العميل ان يقوم بحلها من امثلتها :
  - 1- مشكلات العلاقات الاجتماعية الغير سوية (كحالات العملاء الغير راغبين في دخول علاقات مع غيرهم او النزاعات – الصراعات الشخصية «مثل العلاقات المتوترة بين الزوجين او حتى بين الافراد».

2- مشكلات أداء الأدوار (صراع الأدوار فالمرأة العاملة ويتصارع دورها كموظفة ودورها كام على سبيل المثال -صراع أوار الافراد المشاركين في دور واحد «مثل دور من يتحمل مسوليه البيت الام ام الاب».

3- مشكلات التحول (عندما تتغير مكانة فرد(المكانة الاجتماعية) مثل تتخرج الحالة - تذهب الى السكن مع ولديها-يتقاعد شخص من العمل ويفقد دوره الوظيفي ومكانته التي كان يتمتع بها.

4- مشكلات المرتبطة بنقص الموارد وعدم كفايتها كما في حالات البطالة او الغلاء (لحل مشكلات الضغوط الانفعالية والمشكلات السلوكية ومشكلات العلاقات بين المنظمات الرسمية ومشكلات اتخاذ القرار).

- الدور الأساسي للأخصائي الاجتماعي هو (مساعدته العميل على تحديد اطار المشكلة) والعمل على تنفيذ المهام المتفق عليها .
- يتم حل المشكلة بواسطة سلسلة من الأفعال والمهام والواجبات التي يقوم بها العميل في المقابلات مع الاخصائي الاجتماعي او موقف الحياة.
- مساعده العميل على حل مشكلاته يتم بتمكينه ليخطط (كيف يقوم بتنفيذ المهمة؟ - ما هو المطلوب منه؟- ماهي المعوقات المتوقعة؟)
- تقع مسؤوليته احداث التغيير في جوهره المشكلة على عاتق العميل وليس على عاتق للأخصائي الاجتماعي هو فقط يساعده.
- أهداف المساعدة واستراتيجياتها (أهداف العامة -خطوات تنفيذ الاهداف) تكون واضحة ومتفق عليها مع العميل.
- يتم العمل بشكل متعاون بين العميل والايخصائي الاجتماعي مع تأكيد أهمية ابراز قدرات العميل ودعمه (بالتشجيع والثناء والمديح).
- يتميز هذا النموذج بأنه يعطي الاخصائي الاجتماعي فرصه ان يختار ما يراه مناسباً من المداخل العلاجية المختلفة لمساعدة العملاء مثل (المداخل السلوكية - المعرفية - الازمات-المداخل الاسرية).
- تتراوح مده المساعدة في نموذج التركيز على المهام بين 8-12 جلسة مقابلة أي من ثلاثة اشهر الى اربعة اشهر (أحمد، 149:1999) .

#### د. الأنشطة التي يتعاون فيها الاخصائي الاجتماعي مع العميل اثناء التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز على المهام :-

❖ اكتشاف المشكلة : تكون في المقابلة الأولى أي مساعده العميل على (فهم المشكلة بشكل يتلاءم مع المهام) مع تحليل المعوقات التي من المتوقع ان تواجه العميل في اثناء انجاز المهمة.

مثال: كأن يحدد الطالب الذي لا يجيد المناقشة والتعبير عن رايه انه يشعر بالخجل او عدم القدرة على المواجهة والرغبة في الانسحاب من الموقف عند المناقشة لموضوع ما مع (الاب او الأستاذ).

**\*إجراءات لتوصيف المشكلة :-**

- ✓ يوصف الطالب المشكلة مثل (لا استطيع ان اواجه من يقوم بمناقشتي ،واشعر بالرغبة في انسحاب وعدم الحوار، أتلثم)
- ✓ تحديد أنماط السلوك المراد تغييرها مثل(الخجل-عدم القدرة على التعبير –عدم القدرة على مواجهة)
- ✓ وتحديد أيضا الظروف المحيطة التي يجب تعديلها مثل كملل الاب او سخريه الأستاذ عدم سماعه واحترام رائيه»
- \*المهام المطلوبة للمحيطين بالحالة: مثلاً (جعل الاب يستمع له) ، (والأستاذ يقول: احسنت) .

- ✓ تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة (كشف الاخصائي اطراف المشكلة «الاب – المعلم»
- ✓ العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة ويتم تحديدها (العلاقات المدرسية – الظروف الاجتماعية –قسوة الاب وباقي الضغوط الاسرية )
- \* تحديد الأولويات المشكلة (يطلب الاخصائي الاجتماعي من العميل حصر المشكلات والتي تواجهه وبعدها يشترك الاخصائي مع الطالب في تصنيفها )

1-نقص المعلومات هي التي تشعره بالخجل في المناقشة.

2-الرغبة في الانسحاب هي التي تسبب له عدم القدرة على الحوار.

3- التردد والخوف من الخطأ أو السخرية من حواره.

❖ **التعاقد:** المكتوب او الشفوي لتحديد الواجبات والحقوق(الفكرة الواضحة للعميل حول ماذا سيحدث وماذا يريد )

❖ **تخطيط المهام وتنفيذها:** المهمة هي خطوات يتفق العميل مع الاخصائي بعد دراسة المشكلة ومناقشتها وتحديد الهدف يقوم بها العميل بهذا المهمة  
\*خطوات تخطيط المهام وتنفيذها على المثال :  
(أ)الاتفاق على المهام :في حالة هروب الطالبة من الفصل بسبب مستوى الدراسي او بسبب شجارها الدائم على زميلاتها .

اتفق معها على المهام العميل:

-محاولة تحسين علاقتها بزميلاتها في الفصل.

-تحسين علاقتها بمدرستها او بمراقبة الممر في المدرسة.

- عمل جدول لساعات المواظبة داخل الفصل .

- انشاء جدول دراسية لها للمذاكرة .

- المشاركة في الأنشطة التي تحبها داخل المدرسة.

اتفق معها على مهام الاخصائي:

- 1-مقابلة أستاذة الفصل او المراقبة في المدرسة.
- 2- مقابلة مشرف النشاط لأشراك الطالبة في الأنشطة.

اتفق معها على المهام الاسرة:

- 1- متابعة الام للمستوى الطالبة.
- 2- توفير جو مناسب للمذاكرة داخل المنزل .

(ب)التخطيط لتنفيذ المهام :وهي مساعده العميل على الاستعداد لتنفيذ المهمة وأداء جميع المهام المتعلقة به , يقوم الاخصائي بتقسيم المهام الى أجزاء ويبدأ بالمهمة الاسهل الى الأصعب ، مثال: يبدا الطالبة ( بوضع جدول لمذاكرة لماده واحده)بعدها بوضع (جدول شامل بعد تجريب الجدول لمده محدده) يجب ان يقوم الأخصائي أكساب المهارة لتنفيذ المهام مثل (اعطاءه الفرصة لوضع (جدول مبدئي) ثم يناقشه فيه ويوضح القصور داخل (الجدول).

= الاتفاق مع الام والأب لمساعدة الطالبة وتشجيعها .

مناقشة ما تم إنجازه في الجلسة ( المقابلة) .

=تقديم الحوافز (مادي معنوي) التشجيع

=تحديد الصعوبات التي تعترض المهام.

(ج)تحديد المهام البديلة : وهي عندما لا تستطع الطالبة الاستعانة بالأستاذة لضيق الوقت لشرح الدروس التي تغيبت عنها الطالبة تستعين بالأخ الأكبر الذي سبق وان درس هذا المواد.

❖ بناء المثيرات المنطقية: (مساعده العميل على ادراك الفائدة من تنفيذ هذا المهام):

توضيح لطالبة التي لا تهتم بالدراسة أهمية ان تحاول تحسين مستواها الدراسي بالاهتمام بتنفيذ المهمة ، وضع جدول للمذاكرة وما سيشعر به من نجاح عند القيام بذلك وما سيشعر من احترام وتقدير تجاه نفسه وما يشعر به الاخرين تجاهه.

❖ مراجعة المهمة: مراجعة ما حققه .

❖ الإنهاء: دلائل تشير الى التحسن واختفاء الاعراض للمشكلة مثل المواظبة الاستذكار

وتحسن المستوى الدراسي او تحسين علاقتها بزميلاتها وتطبيق هذا المهارات التي تعلمها على كل المشكلات المستقبلية. (متولي، عبد المجيد، حلمي، 2008: 119)

هـ - تكنيكات «الأساليب» نموذج (العلاج بالتركيز على المهام)

1-تكنيك (الاستكشاف أو التوضيح) Exploration +Clarifying

يحاول الاخصائي الاجتماعي فيه الحصول على البيانات المتعلقة بالمشكلة العميل او المصادر المساعدة «للتوضيح له مشكلة العميل» وماهي تلك المهام التي تساعد على حل المشكلة-الجهود التي يمكن للعميل ان يبذلها من اجل تنفيذ المهمة وكيفية التنفيذ, والصعوبات المتوقعة أثناء تنفيذ المهمة. مثال:

- العميل: انا اجد صعوبة في التعامل مع الاخرين  
= الاخصائي: تقول (صعوبة في التعامل مع الاخرين)

## 2-تكنيك (البناء) Structuring

يحاول الاخصائي الاجتماعي هنا تكوين قنوات اتصال ناجحة مع العميل (بناء علاقة علاجية) تزويدهم بالخطوط الموجه للاتصال ومساعدتهم على أداء ادوارهم داخل الجلسات(المقابلات) مثل:

- (أ) بناء الاتصال: حالة مقاومه العميل الاستمرار في مناقشة موضوع معين او عندما يرغب الاخصائي في تغيير الموضوع يقترح المواضيع الإيجابية مثل(نحتاج مناقشة علاقتك بأمك – دعنا نراجع نقاط الاختلاف-نتحدث عن شكوتك الدائمة)
- (ب)بناء العلاقة العلاجية: توضيح طبيعة العلاج والهدف منه لاتخاذ قرارات علاجية مثل اعتقد بانه من الأفضل ان نناقش هذا الموضوع مع ابوك(أو يقول الاخصائي انا اركز على هذا الجانب لأنني اشعر بأهمية مساعدتك فيه)

## 3-تكنيك (التشجيع) Encouragement

يحاول الاخصائي الاجتماعي هنا على استخدام عبارات التأييد والاستحسان لمشاعر واتجاهات وسلوك العميل عند تنفيذ المهمة.  
مثل (عمل جيد – مجهود عظيم) الثناء والاستحسان لسلوك العميل.

## 4-تكنيك (التوجيه) Direction

يعتمد الاخصائي الاجتماعي هنا على خبراته ومعارفة لتوجيه العميل للتصرف بطريقة معينة وأخذ قرار معين يرتبط بأداء المهمة يستخدم النصائح الاستفهامية.  
(مثل: لماذا لا تحاول تحسن علاقتك بزملائك..؟)  
(مثل: الا ترى ان هناك خطورة على ما تفعل ويلحق بك الضرر..؟)

## 5-تكنيك (الفهم الواضح) Overt Understand

يعتمد الاخصائي الاجتماعي هنا على اظهار فهمة وتقديره لمشاعر او سلوك العميل اثناء انجاز المهمة (بالأسلوب اللفظي او غير لفظي)  
(مثل: أن أقدر الجهد الذي تقوم به..؟)  
(مثل: أن أقدر ما تشعر به..؟)

## 6-تكنيك (التفسير) Explanation

يركز الاخصائي الاجتماعي هنا على تأكيد فهم العميل «لنفسه ولتصرفاته ولعلاقاته بالآخرين» بمعنى اخر إضافة المزيد من الادراك المعرفي للعميل بالنسبة لسلوكه وموقفه.

(مثل: تفسيرات تتعلق بالبيئة المحيطة وخدمات المؤسسة + تفسيرات تتعلق بفهم سلوك الآخرين ودافعهم + تفسيرات تتعلق بسلوك العميل مثل تعليقات الاخصائي على معنى وأسباب اعمال العميل  
مثل (ربما تخجل من الكلام امام من هم اكبر سن منك)

## 7-تكنيك (النموذجة) Modelin

هي استجابة مقصودة هادفة يودها الاخصائي الاجتماعي كتعبير عن متطلبات القيام بمهمة محدد من العميل حيث يهتم الاخصائي في علاقتهم مع العميل بالمواقف الحاضرة على المستوى التفسيري ويتجنب ردود الأفعال الماضية لمواقف متشابهة, ويسعى لتقبل العميل والتجاوب مع مشاعره وتجنب الحكم عليه بشكل عام يدينه, فضلاً عن ذلك فان المعالج يجب ان يستخدم نفسه بيقظة كاملة واستجابات متعاطفة وفهم واع لمساعدة العميل على التعبير عن مشاعره الحاضرة.

## 8-تكنيك (لعب الدور) Role Playing

حيث يشير هذا الأسلوب الى ممارسة الاخصائي الاجتماعي لدور محدد والعميل لدور مقابل بغرض (أكساب العميل مزيد من الفهم حول كيفية أداء الدور).  
وهذا الأسلوب يعد نوعاً من التدريب للعميل على كيفية تنفيذ المهمة.  
مثل (تدريب الطالب الذي يعاني من مشكلة على كيفية الحديث مع مدرس المادة حيث يأخذ (الاخصائي) دور المدرس للمادة واستجاباته عند القيام بهذا الدور (عويضة، 2001: 14)